

مرشد المنشط في البستنة التربوية



تربية بيئية من أجل تنمية مستدامة

من تحضير رجاء بن سويح / مسؤولة مهمة البستنة والمساحات الخضراء



المقدمة

1. ماذا نعني بالبستنة التربوية؟
2. الأهداف المرجوة من البستنة على المدى القصير (سنة)
3. لماذا البستنة أهم وأقصر الطرق التحسيسية في التربية البيئية؟
4. أشكال و طرق التوجه التربوي في البستنة مع الأطفال
5. أشكال تهيئة الحدائق التربوية حسب المساحة المتوفرة
6. كيف نتوفق في ممارسة فنون البستنة مع الأطفال حسب السن؟
7. نموذج عام للمنهج التربوي المتبع في ورشات الأعمال التطبيقية.
8. كيف يمكن تسيير روزمانه العمل في الحديقة،
9. سلسلة مبسطة من الأعمال التطبيقية

في إطار برنامج المعهد الوطني للتكوينات البيئية و الذي يهدف إلى تعميم تدريس التربية البيئية في مختلف المؤسسات التربوية و الجمعيات وغيرهم من الناشطين الإجتماعيين، يأتي هذا الدليل المرشد كأداة توجيهية وممهدة يعتمد عليها لإدراج نشاط البستنة التربوية مع الأطفال، مقترحا على المنشطين الخطوط العريضة وكذا المنهجية الواجب إتباعها لتفعيل نشاط البستنة مع الأطفال داخل المدارس ودور البيئة و مؤسسات أخرى.

هذا المرشد يحمل ملخص موجز لتجربتنا يعينكم على تنظيم ورشات البستنة بشكل ممنهج مع الأخذ بعين الإعتبار الظروف و الإمكانيات المتاحة لدى كل مؤسسة.

ماذا نعني بالبستنة التربوية ؟

هي أهم و أقصر الطرق التحسيسية في التربية البيئية. من خلالها يتم تحفيز الأطفال على ممارسة زراعة جميع أصناف النباتات (خضروات، نباتات زينة، فواكه، نباتات العطرية و أخرى عشبية إضافة للمائية)، باعتماد منهجية علمية مبسطة تعطي الأولوية للملاحظة و الإستكشاف مع الممارسة الفعلية مما يؤثر إيجابيا في تكوين شخصية واعية ذات سلوك حضاري.



الأهداف المرجوة من ممارسة البستنة على المدى القصير

الأهداف التي سنطرحها عليكم ليست صعبة البلوغ و هي في متناول المنشط، يمكنه الوصول إليها مع الأطفال في مدة أقصاها سنة دراسية وهذا ما قصدناه بالمدى القصير. نذكرها لكم حسب الترتيب الآتي:

جس النبض في ما يتعلق بمستوى الأطفال الثقافي في ميدان البستنة مع تقويم درجة قابليتهم واستعدادهم للتعاطي مع برامج أكثر إثارة.

التحليل: ينبغي على المنشط أن يهتم بأدق التفاصيل المتعلقة بتفاعل الأطفال مع نشاطات البستنة ومدى تعلقهم بها، مع مراقبة سلوكهم في الحصة رقم 01، وصولاً إلى آخر حصة في السنة حيث يتم تعيين نقاط القوة و مواقع الضعف من أجل استثمار الأولى و محاولة استدراك الثانية في السنة الموالية.



بداية التأسيس لعلاقة صداقة مستدامة بين الأطفال و النباتات، وذلك عن طريق حث الأطفال على تجميع وحفظ عينات من النباتات في معشبة تضم معلومات علمية سهلة التلقين.

التحليل: واقعنا يفرض علينا عدم المبالغة في الأهداف، إذ أنه لا يصح أن نتحدث عن التأسيس مباشرة وإنما عن بداية التأسيس، لأننا ننوي في خلال سنة وضع الحجر الأساس لبعث علاقة صداقة مستدامة بين الأطفال والطبيعة، باختيار تشكيل المعشبة على الأطفال كأول عمل تطبيقي لما فيه من ممارسات تجعل الطفل يخرج إلى الطبيعة ويحتك بها ليأخذ منها نماذج فيرجع إلى مخبره لبحث عن معلومات إضافية متعلقة بها.

تعليم الأطفال الفائدة من كل حركة يمارسونها في البستنة بدءاً من تحضير المعشبة إلى إقترح بعض النشاطات الجانبية المساندة والتي تدخل في نفس الإطار.

التحليل: هذه المرحلة قد تواكب الهدف الثاني وتنطلق معه، حيث أنكم ستجدون داخل هذا المرشد سلسلة من الأعمال التطبيقية، حاولوا أن تربطوها مع فقرة كيف نتوفق في ممارسة البستنة مع الأطفال حسب السن، ثم حاولوا تمويل المعشبة من هذه الأعمال إضافة إلى النماذج التي يحضرها الأطفال من الطبيعة. خلال كل هذا سيكتسبون مهارات عملية وعلمية مما يحسن بشكل نوعي من علاقتهم مع كل ما هو أخضر.

لماذا البستنة أهم وأقصر الطرق التحسيسية في التربية البيئية

تعتبر الحديقة نموذج مصغر لنظام بيئي متكامل منفتح على الطبيعة، يضم جميع عناصر الحياة من ماء ونبات وحيوان، جميعها تتفاعل باستمرار لتؤثر على نوعية الحياة التي نعيشها.

بناءً على ماسبق، تشكل الحديقة المكان المثالي لانسجام كل هذه العناصر. فكل حركة أو وضعية في البستنة يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لعدة نشاطات تربوية مرتبطة بالبيئة.

لمزيد من التوضيح إليكم أهم العناصر الدالة على كيفية استغلال البستنة مع الأطفال لتوعيتهم حول المشاكل البيئية وتدريبهم على المساهمة في تخفيض أسباب وجودها.

التسيير الجيد للموارد المائية: لا وجود لحديقة بدون ماء. إنطلاقاً من هذا المعنى يستطيع المنشط تلقين الأطفال التسيير الرشيد لمخزون الماء مع أوقات السقي، مع استعراض النوعية الجيدة لمياه الأمطار مقارنة مع المياه المعالجة بالكلور مع الحث على تجميعها لإعادة استغلالها في إنجاح عمليات البذر، خاصة في الفصول التي تشهد نقصاً ملموساً في الأمطار. تبرز أهمية هذا العنصر في المناطق التي تعاني من الجفاف كالصحراء.

2- الإستغلال الجيد للطاقة الشمسية: من أنظف مصادر الطاقة، هي الطاقة الشمسية، حيث تسمح بتسيير عناصر الحديقة بما في ذلك الري، التسخين في الشتاء و الإنارة، بتكلفة أقل مع احترام أكبر للبيئة عن طريق التقليل من الملوثات و الأخطار التي تنتجها مصادر أخرى كالغاز والكهرباء.

لا شك أن تعرف الطفل على هذه الأجهزة في سن مبكر يجعله يستحسن هذه الطرق ويعمل على تطبيقها في المستقبل.

3. استرجاع النفايات المنزلية لتحضير كومبوست الغرس: بهدف تقليل كمية المخلفات التي ينتجها المنزل والحفاظ على نظافة المحيط، يرافق المنشط الأطفال في تحضير الغذاء المفضل للنباتات و المعروف بالكومبوست. تستغل هذه العملية لإثبات أن التربة من الرغم من سكونها إلا أنها تضم كائنات حية تساهم في تحليل المواد العضوية وتزيد في نسبة الخصوبة.

4. الوقاية من الأمراض عن طريق البستنة البيولوجية: لا شك أن تبني ممارسات تحترم الطبيعة في الحديقة، يساهم في توفير الكثير من المال الموجه للعلاجات الكيميائية إضافة إلى تجنب تلوث طبقات التربة الذي ينتقل إلى المياه الباطنية المستغلة للشرب ثم إلى الخضروات و الفواكه التي نتغذى منها. زرع بعض النباتات التزينية الملقبة بالحامية كالسلبوت مثلاً يقي الخضروات الأساسية كالطماطم من الآثار الفتاكة للذبابة البيضاء.

5- تحسين الإطار العام للحياة في الأحياء: عن طريق إتقان فنون البستنة، يقوي الأطفال ثقتهم في حسمهم الجمالي، فيساهمون في تزيين أحياءهم و مدارسهم مما ينعكس إيجابياً على الإطار العام للحياة.

إن الأحياء الجميلة و المرتبة، لا تعكس بالضرورة المستوى المادي للأفراد الذين يقطنون فيها بقدر ما تعكس أولاً رقي الفكر السائد في ذلك الوسط ثم حرص المؤسسات الساهرة على التحسيس و التنظيف والرعاية للحفاظ على ذلك المستوى.

أشكال و طرق التوجه التربوي في البستنة مع الأطفال

تتغير الأبعاد والتوجهات التي قد يأخذها مشروع البستنة مع الأطفال من فكر لآخر ومن مجتمع لآخر لتتعدد عند بعض الأفراد فتنتهي بالفشل. لتفادي هذه الإصطدامات و تحديد منهجية في العمل نقترح عليكم تحليل عنصرين للمقارنة ثم يتعين عليكم الاختيار أو الشراكة بينهما حسب ظروف كل مدرسة. هما على التوالي، حجم مشروع البستنة و طبيعة توزيع المهام:

العنصر الأول: حجم مشروع البستنة	
مشروع صغير	مشروع كبير
* يمارس في مدة أقصاها سنة وأقلها فصل. * يتطلب كمية صغيرة من العتاد الخفيف. * نتائج المشروع تكون سريعة، مع أهداف محدودة. * المواضيع التربوية المتناولة تكون محدودة و مركزة. * لا يشترط أن يكون التأهيل التقني كبير عند المنشط. * يتميز بالاستقلالية دون إشراك جهات خارجية لتدعيمه. * يشكل تجربة جميلة لمن يريد أن يتأكد من قدرته على الاستمرار.	* يمارس لعدة سنوات. * يتطلب كمية كبيرة من العتاد الخفيف، وموارد مالية أكبر. * يمكن توسيعه ليشمل أهداف على المدى البعيد. * المواضيع التربوية أوسع وأكثر تفصيلا. * يجب أن يكون المنشط قد تلقى تكوينا مسبقا في الميدان. * يستحسن إشراك عدة جهات لتدعيم المشروع. * تجربة رائعة لمن يريد أن يختار مهنة المستقبل ويشارك في حماية محيطه عن طريق تنمية مواهبه.
العنصر الثاني: طبيعة توزيع المهام	
مساحة فردية	مساحة جماعية
* تشعر الطفل بملكية المساحة مما ينمي روح المسؤولية لديه - و يجعله أكثر تحفيزا. * تشجع الانفتاح الفردي عبر منهجية الاستقلالية. * يصعب تأطير الطفل، لأن هذا الأخير يجب أن يكون على علم ولو بقليل بتقنيات العمل في الحديقة. يضطر المنشط إلى تكرار المعلومات لكل طفل على حدا. * تتطلب عتاد كبير مع مجموعة صغيرة من الأطفال. * يكتسب الطفل القدرة على الاعتماد على النفس في تتبع المزروعات في جميع مراحل حياتها.	* تعلم الطفل العمل الجماعي، وتزيد من إمكانية توزيع المهام بين الأطفال حسب الاحتياجات الميدانية ورغباتهم. * تنقص من استقلالية الطفل. * تسهل من عملية التأطير للمنشط إذ أنه لا يكرر الشرح كثيرا. - تكون مشاركة الطفل ضئيلة في النشاط نظرا لعدد المشتركين في المساحة. * كمية العتاد تكون صغيرة مقارنة بعدد الأطفال. * يصعب على الطفل تتبع دورة كاملة لنبتة من البذرة إلى البذرة.

أشكال تهيئة الحدائق التربوية حسب المساحة المتوفرة

يرتبط شكل البستنة عموماً بالمكان المتوفر بالمؤسسة التربوية وبالأهداف المرجوة من هذا المشروع، حيث يمكننا تصنيف ثلاثة أشكال:



الشكل الأول من البستنة يرمي إلى تهيئة ما يدعى «بالحديقة الثابتة» يمارس بشكل طبيعي مباشرة فوق مساحة أرضية صالحة للزراعة. تقسم المساحة الأرضية إلى مربعات صغيرة وتجهز بممرات من اللوحات الخشبية أو الصخور المسطحة لتسهيل تنقل الصغار والكبار.

الشكل الثاني من البستنة يرمي إلى تهيئة ما يدعى «بالحديقة المتحركة» يمكن ممارسته في المدارس التي لا تملك مساحة أرضية كافية صالحة للزراعة، لكنها ترغب في هذا النوع من النشاط.

كيف ذلك؟



في هذه الحالة يتوجب على المنشطين اختيار وتهيئة مكان يقيمون عليه حديقتهم وفق معايير سنذكرها في العناصر القادمة. في هذه الحالة أيضاً، ينصح باستعمال كل أصناف الأواني والأحواض و الأصص بكل أحجامها سواء كانت من البلاستيك أو الحطب أو الطين أو الإسمنت. نذكر على سبيل المثال: السلال البلاستيكية المخصصة لنقل الخضروات و الفواكه و الأسماك «Cageots».

هذا الشكل، يسمح للأطفال بتحريك حديقتهم أثناء التقلبات الجوية التي تسبب الأضرار للمغروسات.



يجب أن لا يتردد المنشطين في اللجوء إلى المساحات المخصصة لبيع المعدات الفلاحية و البذور للاستفسار عن أصناف الحاويات والأواني المعروضة في السوق وأسعارها، حيث يتم اختيار أنسبها.

الشكل الثالث والأكثر تداولاً في البستنة، هو مزيج يجمع بين الشكلين السابقين، حيث يسمح بممارسة البستنة على نطاق أوسع وأشمل.

الحديقة المتحركة هو شكل جديد من أشكال البستنة. تم تطويره للتغلب على بعض الصعوبات التي تعيق انتشار هذا النشاط في بعض المؤسسات التربوية والمنازل الفردية. في أوروبا يسمى هذا النمط بالبستنة بدون حديقة. (Jardiner sans jardin).

إذا كنتم لا تملكون حديقة بالمعنى العام للحدائق، أي أنه لا توجد لديكم مساحة زراعية شاغرة، يمكنكم التفكير في هذا النوع من النشاط عن طريق اللجوء لوسائل أخرى: استعمال صناديق الفاكهة، بعض معدات التغليف، وكذا بعض الحاويات المختلفة الأشكال. يمكنكم أيضا استغلال حواف النوافذ وبعض الجدران ومساحات السطوح لهذا الشأن. العديد من النباتات تتقبل هذه الظروف وتواصل نموها بدون مشاكل بشرط أن تحترم بعض القواعد البسيطة.

من أجل إنجاح عملية الغرس في مختلف أنواع الحاويات، اختاروا نباتات حولية وأخرى معمرة (ص...) ذات النمو الجذري المتوسط. تجنبوا غرس النباتات أو الأشجار الكبيرة الحجم والتي تشتت كمية كبيرة من المواد المغذية. إن البستنة بدون حديقة تساهم بشكل فعال على حسن التنظيم، كما تطور الخيال!

كيف نتوفق في ممارسة فنون البستنة مع الأطفال حسب السن؟

حلم البستاني الصغير: لا تحلموا كثيرا بإثارة اهتمام الطفل عن طريق طلب المساعدة منه أثناء قيامكم بأعمال الحديقة. اعتبره مجرد مساعد، يحمل أدواتكم الزراعية و يناولكم الشتلات، ويسقي نباتاتكم في أيام العطش يشكل إطراء فقط لشخصكم، وقد يسبب له الملل.

بعد مرور حصتين أو ثلاثة، فهو ببساطة يتخيل نفسه في شخصية البستاني الصغير.

إذا توفرت لديكم مساحة كافية لممارسة البستنة، لا تترددوا في منح طفلكم جزءا صغيرا يليق بحجمه يتحرك فيه بزعامة. في حالة عدم توفر المساحة، خصصوا له مكانا يضع فيه مختلف الآليات التي يمارس فيها الغرس، ستتفاجؤون بسرعة بتطبيقه للنصائح التي تقدمونها له، وكيف له القدرة على تذكر أدق المعلومات.

لكل سن ممارسات واكتشافات في البستنة: في الواقع، ما ينتظره الأطفال من الحديقة لا ينطبق بالضرورة على توقعاتكم وتطلعاتكم، رافقوهم ولاحظوهم ثم أجيئوا على فضولهم دون الإسراع في الوصول إلى نتيجة واضحة قد سبق التسطير لها. تسلحوا بالصبر ولا تستبقوا الأحداث لكل شيء أوانه. لكل سن اكتشاف وذوق معين:

سن الثالثة : يلاحظ الطفل إنتاش البذرة وانبثاقها من التربة، يواصل مراقبة نموها ولكنه يستعجل قطعها قبل إتمام دورتها. في هذه السن، تجنبوا غرس بذور الجزر (تطيل المكوث في التربة)، و اختاروا الفجل (Le Radis) لأنه بطل السرعة في النمو، كذلك اغرسوا بعض الخس بجانب نبتة الطماطم، سيساعد الطفل على الصبر في انتظار إثمار الطماطم.

لا تنسوا بعض الأصناف الأخرى كالذرى وعباد الشمس حيث يرتفعون في السماء فيتفوقون عنه في الطول مشكلين فخره. الأمر لا يتعلق بزراعة عدد كبير من النباتات، نبتة أونبتتين من كل صنف تقومان بالمهمة. قصوا له بشكل طريف كيف أن الماء هو الغذاء الرئيسي الذي يشجع البذرة على النمو مثله مثل الحليب الذي يشربه الرضيع في أول أيام حياته، وكيف أن النبتة تشربه من التربة مثلما يشربه هو من الكأس أو من الرضاعة، فتكبر وتعطينا الكثير من الزهور.

سن الخامسة : في هذه السن يتفطن الطفل للكثير من الأمور؛ ويصبح على جهوزية تامة لاكتشاف إيقاع الفصول والتحولات المستمرة للطبيعة. رافقوه في تحضير تربة الغرس وملاحظة نشاط دودة الأرض، علموه كيف يصنع الفخاخ للبقايات التي تهاجم أوراق الخس. اشرحوا له كيف يمكننا أن نقسم الخضروات إلى عدد من العائلات: عائلة الخضروات الورقية (Légumes feuilles) مثل: الخس، السبانخ، المعدنوس، السلق.. الخ. عائلة الخضروات الجذرية (Légumes racines) مثل: الفجل، الجزر، الشمندر.. الخ. عائلة الخضروات الفاكهة (Légumes fruits) مثل: الباذنجان، الطماطم، الفلفل.. الخ.

تفرجوا مع بعض، على الجلبانة و هي تستعجل الخروج من التربة مع دخول شهر فيفري، وكيف أن شتلة الطماطم تبعث جذورها في التربة بمجرد دخول دفء شهر مارس. لا يوجد أحسن من هذه الأمثلة لتدريب الطفل على الصبر. لا تنسوا أن تراقبوا طريقة تعامله مع ماء السقي فقد تدفعه حماسه لإغراق الخس في بركة من الماء.



من سن سبعة - ثمانية - تسعة سنوات: في هذه السن، وبعد المرور بالمراحل السابقة، يضع الطفل نفسه في درجة الخبرة حيث يخجل من موسم جني رديء. لا ننسى أنه في هذا المجال العمري أيضا يكون قد تدرب على الكتابة والقراءة، هنا لابد أن نثمن ذلك بتعويده على تسمية مزروعاته ووضع بعض المخططات البسيطة لحديقته، وكذا كتابة برنامج الزراعة في كل فصل حسب المساحة التي يمتلكها. علموه كيف يغرس بالتتابع عدة أصناف في موسم واحد للحصول على فترات جني متعددة في نفس الفصل. مثلا غرس بعض الخس الغير شره بعد جني الفجل، أو غرس بعض الطماطم الشرهة بعد جني الجلبانة التي تكون قد أغنت التربة بالآزوت. في هذا العمر أيضا، تستطيعون مرافقته في صناعة بيت بلاستيكي مصغر بإمكانيات بسيطة، وتعليمه كيف يراقب درجة الحرارة بالترمومتر.

إضافة إلى ماسبق، يكون الطفل قد تعرف على أغلبية أصدقاء النباتات وأعدائها، كما يعرف كيف يتعامل معها بأسلوب طبيعي دون اللجوء إلى علاج كيميائي. أما إذا استلزم الأمر ذلك، بسبب بعض الأمراض النادرة في الحديقة، فتدخلوا لتقديم العلاج بأنفسكم لتجنيبه خطر استعمال المواد الكيميائية.

نموذج عام للمنهج التربوي المتبع في ورشات الأعمال التطبيقية

يقول المثل الصيني: إنني أسمع وقد أنسى، لكنني أرى فأتذكر، وأمارس فأفهم.

حتى يفهم الطفل ما يحكى عن الحقائق ويستشعر المتعة في ذلك، ليس هناك وسيلة أفضل من النزول إلى الميدان حيث هناك التواصل الحقيقي مع الطبيعة.

إليكُم نموذج عام ينتهجه المنشط قبل القيام بأي عمل تطبيقي لتنظيم الأطفال في فرق وتقرير ✓



المعلومات في شكل حر:

1- تحديد موضوع النشاط والإعلان عن الأهداف: موضوع النشاط سيكون عنوان العمل التطبيقي المختار لذلك اليوم. أما عن الأهداف؛ فستتحول إلى نتائج في النهاية تحددها الإمكانيات المتوفرة و الوقت المتاح لتنفيذ العمل التطبيقي مع كيفية تجاوب الأطفال، حيث يسعى المنشط للتوصل إليها من خلال النقاش مع الأطفال أثناء العمل التطبيقي.

2- تحديد السن: لكل عمل تطبيقي سن معين، يمكنكم مراجعة الفقرة المعنونة كيف نتوفق في

3- تحديد مكان النشاط: يتم إعلام الأطفال عن مكان ممارسة العمل التطبيقي مسبقا، سواءا كان داخل قاعة عمل أو في الهواء الطلق، فهذا مهم جدا لتحضيرهم نفسيا.

لاجتناب مفاجآت التقلبات الجوية، يتوجب على المنشط التفكير المبكر في أعمال تطبيقية أخرى تجرى داخل قاعة مغلقة من أجل إنقاذ الحصة وعدم تضييعها.

4- الوقت الزمني المحدد للنشاط: إن الوقت الزمني الذي يستهلكه أي عمل تطبيقي لا يتعدى في أقصاه ساعتين من الزمن في الأسبوع، ما عدا إذا كان الأمر يتعلق بأولى الأيام لبداية المشروع أو مناسبات وطنية أو دورية كحملات التطوع والاحتفال بالأعياد البيئية.

تلي فترة إنجاز العمل التطبيقي مرحلة الرعاية، فهي مهمة جدا لأنها تعطي فكرة واضحة عن مدى تفاعل الأطفال وتسمح بتقييم ومراجعة أدائهم في الميدان بعد كل الشروحات. مرحلة الرعاية لا تستهلك الوقت الكثير، ١٥ أو ٢٠ دقيقة كل يومين كافية للأطفال والمنشط معا لقطف ثمار العمل التطبيقي وهذا دون الإضرار بالمواد العلمية الأخرى.

5- تحديد وتحضير العتاد الضروري لإنجاز العمل التطبيقي: يتوجب على المنشط أن يأخذ الاحتياطات الكافية حتى يتفادى بعض المفاجآت الغير متوقعة كغياب بعض العتاد أو تعطله و كذلك توفر المواد الأولية الضرورية كالتربة الزراعية والآليات و البذور... الخ.

يتم عرض كل مستلزمات العمل التطبيقي أمام الأطفال مع إمكانية إشراكهم في جلبها. يقدم المنشط شرح بسيط يوضح من خلاله الفائدة من كل مستلزم ويتطرق لبعض التفاصيل الخاصة بالشكل والبنية.

6- الشروع في تنفيذ العمل التطبيقي: قبل المرور إلى هذه المرحلة أنصحكم بمراجعة فقرة « أشكال وطرق التوجه التربوي في البستنة مع الأطفال » (صفحة).

يستطيع المنشط تشكيل فرق مكونة من ثلاثة أو أربعة أطفال حسب العتاد والمساحة المتوفرة في المدرسة.

بداية، يقوم بتنفيذ العمل التطبيقي أمام كل المجموعات المشكلة، ثم تتولى كل مجموعة إعادة نفس الخطوات تحت رعاية المنشط الذي ينتقل بين الفرق لتصحيح بعض الأخطاء وشرح كل تفاصيل حركات البستنة مع الإجابة على أسئلة الأطفال، لا ينسى أيضا أن يشيد بإتقان بعض الأطفال لعملهم.

يحرص المنشط على أن يأخذ كل طفل حظه من استعمال العتاد حتى لا يتحول العمل التطبيقي إلى صراع فيلغى جانب التشويق.

كيف يمكن تسيير روزنامة العمل في الحديقة ؟

■ في المحيط المدرسي

تشكل العطل المدرسية العائق الملموس الأكبر و الواجب تجاوزه من طرف كل من يدير هذا النشاط داخل المؤسسة التربوية، فغالبا ما تتوافق عطلة الربيع مع الفترة المواتية لعمليات البذر، أما العطلة الصيفية فتتوافق مع فترة جني الثمار. يرى العديد من المربين والملاحظين أن البستنة المدرسية تضعف أمام التقسيم الزمني للعطل المدرسية. من أجل تدارك ذلك الضعف تم الخروج بالتوصيات الآتية:

- 1- اختيار أصناف سريعة و مبكرة (الفحل، السلطة، الجلبانة، الفول، الكرنب وبعض الزهور الحولية كالقرنفل...الخ) أو اللجوء بعد عطلة فصل الربيع، إلى البذر المتأخر من أجل الجني في بداية السنة الموالية، الأمر الذي يبدو سهلا خاصة بالنسبة للأصناف التي لا تحتاج إلى اهتمام كبير كالبطاطا وبعض النباتات العطرية.
- 2- توجيه جزء من نشاطات البستنة إلى إنتاج شتلات الخضروات ونباتات الزينة الحولية (هنا يتجلى دور الحديقة المتحركة) واستغلالها كهدايا تمنح في المناسبات الدراسية السنوية و بعض الحفلات مع إمكانية إعطائها لعائلات الأطفال اللواتي تملكن حدائق من أجل مواصلة رعايتها في الصيف.
- 3- إيجاد حل توافقي من أجل رعاية الحديقة في عطلتي الربيع و الصيف إما عن طريق الإعتماد على أحد أولياء الأطفال أو العمال الذين يسكنون بالقرب من المدرسة، أو الاتفاق مع مصالح البلدية أو دور الشباب التي تبقي على نشاطاتها أثناء العطل المدرسية وتكليفها بعملياتي السقاية و الرعاية.

■ في المحيط الغير مدرسي

في هذه الحالة تسهل برمجة نشاطات الحديقة حسب الفصول. يبقى أن المدة الطويلة تصبح عائقا بالنسبة للأطفال الذين أبدوا حماسا كبيرا في البداية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمشاركة نفس المجموعة منذ بداية المشروع إلى نهايته.

هنا أيضا توجد حلول:

- 1- عندما يكون الأطفال دون سن ٨ سنوات، تجنبوا المزروعات التي تطيل المكوث في التربة.
- 2- يستحسن التنويع في الأصناف النباتية و النشاطات المقترحة، حتى تتغير الحركات في الحديقة ويصبح دائما هناك معلومة جديدة يمكن تلقينها للأطفال.
- 3- تحضير مشروع بإمكانه تجنيد الأطفال و الإبقاء على انتباههم لعدة شهور، حتى تصبح الحديقة ونشاطات البستنة من المحاور التي تتردد كثيرا في الإهتمامات التربوية مثلا: إنجاز روزنامة سنوية يتم تعيين داخلها أهم الأحداث التي تدور داخل حديقتهم وما حولها.

إليك في مايلي قائمة من الأعمال التطبيقية المساندة والتي إذا تمكنت من القيام بها خلال سنة ستحققون حتما الأهداف الثلاثة.

قائمة الأعمال التطبيقية المقترحة لإنجاز مشروع في البستنة مع الأطفال على المدى القريب

Il faut commencer d'abord par la constitution d'un herbier / يجب أولا الشروع في تشكيل المعشبة

Désignation des travaux pratiques	تعيين الأعمال التطبيقية	
Travaux pratiques de semis	أعمال تطبيقية في البذر	
Semis en plaquettes à alvéoles (Multi-pots) et l'arrosage par pulvérisation	البذر في صينية متعددة الأصص والسقي بالبخاخة.	01
Semis en terrine simple dans des lignes parallèles, et l'utilisation de l'arrosage par pulvérisation ou en utilisant une bouteille simple.	البذر في صينية عادية وفق خطوط متوازية مع السقي بالبخاخة أو القارورة.	02
Semis à la volée ou avec un semoir manuel en utilisant l'arrosage par capillarité	البذر في صينية عن طريق الطرح باليد أو بالمبذر اليدوي مع اعتماد طريقة السقي بالغطس (الخاصية الشعرية).	03
Semis en pot simple	البذر في أصيص عادي.	04
Semis direct dans la terre ou le sol	البذر مباشرة في التربة.	05
Travaux pratiques de plantation après la germination des semences et repiquage...etc	أعمال تطبيقية في غرس الشتلات ونقل الأغراس	
Transplantation de la plaquette à alvéole vers le pot	نقل الشتلة من صينية متعددة الأصص إلى أصيص منفرد	06
L'empotage en pot	نقل الشتلة من صينية عادية إلى أصيص منفرد	07
Le repiquage en plein terre	نقل الشتلة من صينية إلى التربة مباشرة	08
La plantation en plein terre	الغرس في التربة مباشرة	09
Le rempotage	طريقة تغيير الأصيص	10
Réalisation d'une jardinière de plantes ornementales	طريقة تشكيل آنية تزيينية	11
Réalisation d'une jardinière de plantes légumières	طريقة تشكيل آنية من الخضروات (خارج التربة)	12
Plantation des bulbes d'ornements	غرس أبصال الزينة	13

نصائح عامة

- 1- التعرف بأهم أشكال الآليات مع تثمين دور الصينية المتعددة الأصص مع الأشكال الأخرى في خلق الحدائق المتحركة وتسهيل عمليات البستنة.
- 2- التعرف بطرق وأجهزة السقي مع توضيح فوائد ميدانيا.
- 3- عدم إهمال مصادر الضوء وأهميتها في إنجاز عملية الإنبات بعد البذر.
- 4- التعرف بالفرق بين النباتات الحولية والمعمرة.
- 5- الرجاء الإقتداء بالتسلسل في إنجاز الأعمال التطبيقية مع التنظيم أثناء الأداء.

إليك في مايلى قائمة من الأعمال التطبيقية المساندة والتي إذا تمكنت من القيام بها خلال سنة ستحققون حتما الأهداف الثلاثة.

بطاقة فنية

نشاط بيداغوجي

لبستنة ----- البذر في صينية وفق خطوط متوازية



ماذا يلزمك من أدوات



إنجاز خطوط
مستقيمة و متوازية



تسوية سطح التربة



إحداث ثقوب في الصينية ثم ملئها بالتربة
(من الأفضل دبال الأوراق أو الطورب)



إعادة تسوية فراش البذور



تغطية البذور



توزيع منظم للبذور يدويا



انتاش البذور بعد
تعريض الصينية للضوء



أو السقي بقارورة ماء



السقي ببخاخة يدوية



البستنة ----- البذر في صينية عن طريق الطرح باليد

ماذا يلزمك من أدوات



وضع طبقة من الحصى فوق
الثقوب في أسفل الآنية



الطرح اليدوي للبذور



تسوية سطح التربة



إضافة طبقة من التربة



وضع الصينية في حوض
من الماء من أجل السقي



تغطية البذور بالتربة عبر الغربال



تثبيت وتوزيع منظم
للبدور



حدوث عملية الإنتاش



تترك خارجا لتقطير الماء
الفائض



إخراج الصينية من حوض السقي
بمجرد صعود الماء إلى السطح





البستنة ----- تشكيل آنية تزيينية

ماذا يلزمك من أدوات



ملء الأنية بالتربة إلى النصف

إضافة تربة غنية بالمواد
العضوية فوق الطبقة
الرقيقة من الحصى

وضع الحصى في الأنية

سقي الشتلات من
الأطراف

إضافة التربة من حولها

توزيع الشتلات وفق
نقاط متساوية الأبعاد



البستنة ----- طريقة تغيير الأصيل



ماذا يلزمك من أدوات



قلب الأصيل كما يظهر في الصورة لإخراج الشتلة



إضافة التربة فوق الحصى وترك الأصيل جانبا



وضع الحصى في أصيص كبير



إضافة التربة حول الشتلة



وضع الشتلة في الأصيل الذي حضرناه مسبقا



إخراج الشتلة



السقي حول الشتلة بواسطة مرش



تسوية التربة حول الشتلة





البستنة ----- غرس بذور في أصيص

ماذا يلزمك من أدوات



1



4

تسوية التربة



3

إضافة التربة فوق
الحصى

2

أصيص وضع الحصى في
بعد إحداث الثقوب

7

تغطية البذور بالتراب



6

وضع البذور داخل
المواقع

5

تحديد مواقع البذور



9

ملاحظة خروج الماء من
الأصيص

8

رش البذور بالماء





البستنة ----- غرس فسائل لبلاب المنزل



وضع الفسائل في إناء من الماء
وانتظار نمو الجذور الهوائية



قطع بعض فسائل اللبلاب
من النبتة الأم



بعد فترة نحضر أصيص. نضع فيه
طبقة من الحصى



نضع الفسائل في وسط
الأصيص



نخرج رزمة فسائل اللبلاب
من الماء



نضيف التربة فوق الحصى



نسقي النبتة الجديدة



نسوي التربة بحيث
تلتحم جميع الطبقات



نضيف التربة من
حولها





البستنة ----- نقل شتلة من صينية متعددة الأصص إلى أصيص منفرد



ماذا يلزمك من أدوات



تحضير الأصيص بوضع
الحصى أولا



شكل طوبة الشتلة
وهي ممتلئة بالجزور



نزع الشتلة من صينية متعددة
الأصص



إضافة التربة حول
الشتلة



وضع الشتلة في وسط
الأصيص



إضافة التربة فوق الحصى



انتظار خروج الماء من
أسفل الأصيص



سقي النبتة الجديدة



تسوية التربة حول الشتلة





البستنة ----- البذر في صينية متعددة الأصص



ماذا يلزمك من أدوات



شكل الصينية مملوءة بالتربة

تسوية التربة

وضع التربة في صينية متعددة الأصص



عدد البذور داخل الأصيص لا يتجاوز الثلاثة حسب الحجم

الشروع في عملية البذر

تحديد مواقع البذور



حدوث عملية الإنتاش

وضع بطاقة يدون عليها إسم الصنف وتاريخ البذر

السقي بواسطة البخاخة

